

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[686] الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * التفسير حقيقة
التوسل إلى الله: توجه هذه الآية الخطاب إلى الأفراد المؤمنين، تتضمن تكاليف ثلاثة يؤدي
الإلتزام بها وتطبيقها إلى نيل الفلاح، وهذه التكاليف هي: 1 - إتباع الحطة والتقوى،
كما تقول الآية: (يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله...). 2 - إختيار وسيلة للتقرب إلى الله
سبحانه وتعالى، حيث تقول الآية: (وابتغوا إليه الوسيلة...). 3 - الجهاد في سبيل الله،
إذ تقول الآية: (وجاهدوا في سبيله...). وستكون نتيجة الإلتزام بهذه التكاليف الإلهية
وتطبيقها نيل الفلاح، بشرط تحقق الإسلام والإيمان فتقول الآية الكريمة في هذا المجال:
(لعلكم تفلحون). إنَّ أهم موضوع سنتناوله بالبحث في هذه الآية، هو الدعوة الموجهة
للإنسان المؤمن لإختيار طريقة تؤدي إلى التقرب إلى الله سبحانه وتعالى.